الحجاج من خلال المطابقة والتعريف والتحليل وتحصيل الحاصل في شعر وهاب شريف

أ. د . سرحان جفات سلمان & م . م مجيب عيدان جبر
كلية التربية / جامعة القادسية
mojeeb.eadan@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣/١/٢٥
تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٣/٣/٣٠

الخلاصة :

يروم هذا البحث حول المواقف الحجاجية من حيث المطابقة والتعريف والتحليل والتحصيل الحاصل في شعر وهاب شريف , إذ جاءَ في مقدمة ومدخل لمفهوم الحجاج ومادة البحث التي تشكل مفاهيم شبه المنطقية في الحجاج من خلال المطابقة والتعريف والتحليل والتحصيل الحاصل , فيلحظ أن الشاعر قد شخص دلالات هذه المصطلحات الحجاجية من حيث الخطاب الشعري , وأثر الحجاج الواضح في هذه العملية الخطابية بالغرض لتقديم رسالة سامية في الحجاج وتحقيق القناعة لدى المتلقي من حيث الأفكار والمادة الحجاجية المطروحة في الخطاب , ثم وضحت اهم نتائج البحث التي تمخضت بمفاهيم المطابقة والتعريف والتحليل والتحصيل الحاصل بصورة الحجج شبه المنطقية على وفق نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان , وكذلك بوضع لائحة بالمصادر والمراجع على وفق ترتيب الحروف الهجائية .

الكلمات المفتاحية : المواقف الحجاجية ، شعر وهاب شريف ، الخطاب الشعري

pilgrims through Conformity, definition, analysis, and achievement in Wahhab Sharif's poetry

Prof.Dr. Sirhan Jefat Salman & Asst.Lec. Mujeeb Aidan Jabr
College of Arts/ University of Al-Qadisiyah

Research Received Data: 25/1/2023
Research Acceptance Data: 30 /3/3023

Abstract

This research aims at the argumentative attitudes in terms of conformity, definition, analysis, and attainment achieved in Wahhab Sharif's poetry, as it came in an introduction and introduction to the concept of arguments and the research material that constitutes quasi-logical concepts in argumentation through conformity, definition, analysis, and attainment, and it is noted that the poet has personified the semantics of these terms Argumentative argumentation in terms of poetic discourse, and the clear impact of argumentation in this rhetorical process with the purpose of presenting a sublime message in argumentation and achieving conviction among the recipient in terms of ideas and argumentative material presented in the discourse, then the most important results of the research that resulted in the concepts of conformity, definition, analysis and achievement obtained in the form of quasi-logical arguments on According to the theory of pilgrims according to Chaim Perelman, as well as a list of sources and references according to the alphabetical order.

Keywords: Argumentative positions, poetry of Wahhab Sharif, poetic discourse

المقدمـــة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين وآله الطاهرين وصحبه الطيبين ...

اما بعد ... فيتكون هذا البحث من مدخل لمفهوم الحجاج لغةً واصطلاحاً وبعض الآراء للعلماء والمفكرين لهذا الجانب العملي في الخطاب .

وتناول البحث لبعض الحجج شبه المنطقية من خلال بحث مشترك بين الباحث والأستاذ (أ . د. سرحان جفات سلمان) .

فيتضمن تلك الحجج كالمطابقة والتعريف والتحليل والتحصيل الحاصل بمعنى الصدق , فكانت المطابقة من خلال استعراض الشخصيات البارزة في معترك الإنسانية والمعاني السامية ولا سيما الرموز الدينية الفاضلة فعمد الشاعر وهاب شريف الى أسلوب التحليل لغرض الكشف عن الخصال الحميدة التي يتحلى بها الشخص المعنى من وراء البحث والكشف عن الصفات والخصائص التي تخدم عملية الحجاج في اقناع المتلقي ؛ لأن التحليل يصل الى مكنونات التعريف ليتسنى معرفة الشخصيات النبيلة والتعرف على خصائصها الحسنة حتى تدعم الحجج التي تحقق القناعة لدى المتلقي وصولاً الى التحصيل الحاصل التي تستقر عليه النتائج وخلاصتها في دعم الحجج ورصانتها في التقنيات الخطابية التي تدعم عملية الحجاج في كل مفصل من مفاصل المفردات الحياتية العملية والعلمية التي تسهم بشكل مباشر او غير مباشر في بناء الحوار الناجع الذي يستهدف المتلقي وينسجم من طاقاته التي يتصف بها ضمن استجابة قدراته وفعاليتها التي تنتهي بقناعته الإيجابية التي تنعكس عن حجاج مثمر يتطلع نحو الحلول والمعالجات للمشكلات التي يستهدفها الحجاج لغرض استثمار المتلقي في كل مفصل عملي وبعد هذه المفاهيم الحجاجية شبه المنطقية بحكم نظرية شاييم بيرلمان الحجاجية المشهورة نستخلص الخاتمة والنتائج التي توصل اليها ذلك البحث , وحتى الانتهاء بلائحة المصادر والمراجع على وفق ترتيب الحروف الهجائية .

- والله ولي السداد والرشاد –

مدخل : مفهوم الحِجاج

الحِجاج لغة :-

جاءت دلالات هذه اللفظة (الحِجاج) في كتب التراث العربي كثيرا ككتاب العين : ((المحجّة : قارعة الطريق الواضح والحجّة : وجه الظفر عند الخصومة , والفعل حاججته فحججته , واحتججتُ عليه بكذا وجمع الحجة : حُجج , والحجاج المصدر))[١] .

وقد نقل عن أحمد بن فارس في كتابه مقاييس اللغة : ((الحاء والجيم أصول أربعة فالاول القصد , ومن الباب المحجة وهي جادة الطريق .... وممكن ان يكون الحجة مشتقة من هذا ؛ لأنها تقصد أو بها يقصد الحقُ

المطلوب , يقال حاججت فلانا فحججته اي غلبته بالحجة , وذلك الظفر يكون عند الخصومة والجمع حجج والمصدر الحجاج ... والاصل الاخر الحجة وهي السنة والاصل الثالث الحجاج وهو العظم المستدير حول العين ..... والاصل الرابع الحججة النكوص))[٢] .

كذلك ما جاء عن ابن منظور في كتابه لسان العرب : ((يقال حاججته أحاجه حجاجا ومحاجة حتى حججته اي غلبته بالحجج التي أدليت بها والحجة البرهان وقيل ما دوفع به الخصم وهو رجل حجاج اي جدل والتحاج التخاصم))[٣] .

فهناك ملتقى بين الحجاج والجدل التي ينتج عنه الخصومة وتوجه الحجج لاظهار قوة الاقناع لدى الخصم من حيث تثبيت دلالات الحق والباطل كقوله تعالى : [قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا][٤] , فسمة الجدل وجه الحجاج .

وقد وردت مدلولات الحجاج في القرآن الكريم كثيرا من حيث الاستعمال واختلاف الصيغ كقوله تعالى : [قل فللهِ الحجّةُ البالغةُ] [٥], فتسليط الضوء على الحجة لانها غاية الحجاج ومقصوده في دفع الخصم واقناعه , و((الحجة مستعملة في جميع ما ذكر , والبرهان نظير الحجة))[٦] , من حيث ان الحجة هي ركيزة الحجاج وقوامه كقوله تعالى : [ألم ترَ الى الذي حاجَّ ابراهيم في ربه أن اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيى ويميت قال انا أُحيي وأميت قال ابراهيم فأن الله يأتي بالشمس من المشرق فاتَ بها من المغربِ فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين] [٧].

تتبادل الحجج بين المتخاصمين ؛ لكي يقوم الحجاج بينهم من أجل الدليل والبرهان و ((من العجيب ان الحجة في كلام العرب البرهان المصدق للدعوى مع ان حاج لا يستعمل غالبا الا في معنى المخاصمة وأن الاغلب انه يفيد الخصام بباطل))[٨] .

فلكل صيغة لفظية دلالة شائعة في كلام العرب وقد وردت مدلولات الحجاج في الحديث الشريف ايضا لان الحجاج ضرورة من ضرورات القضايا العلمية والعملية في حياة الناس كافة , كقول الرسول الاكرم – صلى الله عليه وآله : ((إنما أنا نذير مبين أتيتكم بآية مبينة هذا القرآن الذي تعجزون أنتم والامم وسائر العرب عن معارضته وهو بلغتكم , فهو حجة بينة عليكم))[٩] .

فهنا تكمن حاجة الحجاج في تثبيت الحق ودفع الباطل والتصدي من خلاله بوجه الظالمين الذين يريدون طمس الحق والحقيقة , لكن قوة الحجج الحجاجية تحول دون ذلك بعد توفر الشروط الكافية التي تخلق القناعة لدى المتلقي .

كذلك ما نقل في الحديث النبوي الشريف عن خبر الدجال : ((أن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه))[١٠] , تعد ((حجيج) من مرادفات الحجاج ؛ لانها تحمل المعنى ذاته من خلال المخاصمة والغلبة الحجاجية باظهار الحجة والدليل والبرهان في دفع شبهة الضلال ودحر الباطل والانتصار لكفة الحق والعدالة السامية .

الحجاج اصطلاحا :

يختلف مفهوم العلماء والادباء لهذا المصطلح (الحِجاج) بحسب البعد التداولي المستعمل من حيث الزمان والمكان لان الظروف الفكرية هي التي تفرض بطبيعتها هذا التداول الحجاجي بين طبقات المجتمع ومعتقدات الناس الدينية والمذهبية وحاجة الافراد لذلك الحجاج في حياتهم العلمية والعملية .

فيرى الكاشاني : مفهوم الحجاج من خلال رؤيته الدينية ذات المعتقدات والطقوس الصوفية , ما جاء بمعنى ((القصد وأصل القصد هنا قصد اجابة داعي الحق))[١١] , فيكون الغاية المقصودة بعد ثبات النية لاستجابة دعاة الحق والفضيلة .

أما ما جاء به التهانوي : فان الحجاج له مرادفات كالدليل والبرهان في اقناع الخصم وإلزامه الحجة التي تحقق عنده السكوت وهي شائعة كثيرا في كتب التراث [١٢].

ثم يقول آرون الذي عرّف الحجاج بأنه حربٌ كلامية بين المتخاصمين من خلال الجدل الحامي في الادب كالقتال في سوح المواجهات وبخاصة السياسية والدينية والاقتصادية والعلمية , ويعد هذا الحوار من المناظرات الشديدة ذات النتاج اللغوي بشكل عام والنتاج النصي من حيث الخصوص ولا سيما الادب تحديدا [١٣].

اما د. أحمد مطلوب : فقد تناول المصطلح بعقلية اكثر من غيره من خلال ردع الخصم بالحجة الدامغة فيقول : ((هو الاحتجاج على معنى المقصود بحجة عقلية تقطع المعاند له فيه))[١٤].

هذا الجام للخصم وجعله أمام الحجة التي لا مفر منها , لانه يرى ان الاحتجاج بالشيء هو الاتخاذ بالحجة من حيث مفهومها الذي يدل على البرهان والدليل القاطع وحقيقة هذا النوع من الكلام هو احتجاج المتكلم على خصمه المعارض بحجة حتمية تقطع عليه عناده وتخضعه لتلك الحجة وتوجب له الاعتراف والقناعة بما ادعاه المتكلم من حجة قطعية تمكنت من ابطال ودحض ما جاء به الخصم واورده في كلامه العقيم [١٥].

فمحور الحجاج يقوم على الحجة والحجة في الاصطلاح الفلسفي بحسب موسوعة لالاند الفلسفية : هي ((استدلال يرمي الى برهان قضية معينة او دحضها))[١٦].

فهناك تقارب كبير في وجهات النظر بين العلماء والادباء والفلاسفة حول محورية الحجاج التي ترتكز على الحجة والبرهان والدليل القاطع بخصوص قضية معينة .

أما د. عبدالله صولة الذي يجعل من معاني الحجاج ودلالاته في الكلام مرادفته للجدل المنطقي , الذي يستنتج منه استنباط المنطق الصحيح من المقدمات الصادقة[١٧].

من خلال ذلك يتضح ان الحجاج الفلسفي يرتكز في مفهومه على آليات العقل من حيث الاساس في الحوار الحجاجي .

يلحظ ان العلماء والفلاسفة والادباء قد وضعوا مصطلحاتهم عن الحجاج بايجاز لذا كان المدلول محدود المعاني لانهم يركزون في مفهوم المصطلح على القصد والحجة والدليل والبرهان التي بدورها تستطيع ان تقنع الخصم وإلزامه بالحجة القاطعة التي تحقق عنده الرضا والقناعة , ولكن د. عبدالله صولة كان تعريفه اوسع من حيث المنطق الذي يركز على المقدمات والنتائج الصحيحة .

الحجاج من خلال المطابقة والتعريف والتحليل وتحصيل الحاصل في شعر وهاب شريف :

إن مصطلح المطابقة من الحجج شبه المنطقية التي تستعمل في الخطاب الحجاجي ويعده المنطقيون معيارا للصدق من خلال مطابقة الكلي للجزئي من حيث تحقق مبدأ الصدق عليه فيكون هو المطابق [١٨] ؛فيقول شاييم بيرلمان في المطابقة هي : ((من تقنيات الحجاج شبه المنطقي الجوهرية , المطابقة بين العناصر المختلفة التي تكون موضوعا للخطاب فكل استعمال للمفاهيم او للتصنيف او للاستقراء يستتبع اختزال بعض العناصر في ما يكون بينها من امور متطابقة او قابلة للتبادل))[١٩] ,ولا يتحقق ذلك التطابق الا عن طريق التعريف او بواسطة التحليل حتى يتم التحصيل الحاصل في النتيجة الحجاجية التي ينتهي بها الخطاب فالتعريف هو ان ((يقوم المرء باستعمال حجاجي للتطابق حين يدعي بفضل تعريف ما , ان المعرف يتطابق مع المعّرف ,فالتعريفات تسعى الى التعامل مع اللفظ المعرف والعبارة التي تعرفه على انهما قابلان لان يعوض احدهما الاخر))[٢٠] ,فهناك الَية مستعملة للتطابق من خلال مصطلح التعريف الذي يثبت حقيقة الاشياء بما تحمل بين طياتها من صفات ثابتة على وفق ذلك المعيار شبه المنطقي في الحجاج من حيث ((اذ يعمد المحتج لفكرة او مبدأ الى التعريف وضبط الحدود : تعريف المفاهيم او الاشياء او الاحداث والوقائع ولكنّ ما يقدمه من تعريفات لا تنتمي البتة الى نظام شكلي بل تدعي قيامها بدور الضبط والتحديد رغم افتقارها الى الدقة والوضوح))[٢١] ,فليس هناك ثمة نظام دقيق مستعمل بضبط الحجة في الخطاب لكن الادعاء هو المبدأ الغالب في تلك الآلية الحجاجية شبه المنطقية , وتكون ((من حيث هو تعبير عن التماثل بين المعرف والمعُّرف وليس المعّرف تمام المعّرف على الحقيقة لهذا سمي الحجاج من هذا القبيل حجاجا شبه منطقي)) [٢٢] ,فهنا تكمن براعة المحاجج في التصويب الحجاجي من خلال التعريف حتى يتحقق التطابق المنطقي لكي تكمل الحجة باثبات الحق من حيث قناعة المتلقي , وكما في وصف الشاعر وهاب شريف[*] من حيث المطابقة والتعريف بقوله:

روح زيدٍ فوقها مرّ مجدً فانحنى من مجده واقتناها
من ليحيى من أبٍ مثل زيد بات في ماء ففزّ انتباها
ظلّ يجري فطنة ما تناهى كلما مرثّ عصورًا تتباهى [٢٣]

إن الشاعر يمجد دور الشهيد الثائر زيد بن علي – عليهما السلام – ذات الروح الطاهرة من خلال هذه التضحية المجيدة في سبيل رفع راية الدين الاسلامي الحنيف وانصاف الرعية من المظلومين والمحرومين

واصحاب الحق المسلوب, فينتقل الشاعر بعد هذا التعريف لشخصية البطل الشهيد (زيد) الى شخصية مطابقة له في التضحية والشهادة والنسب الشريف للعترة النبوية الطاهرة وهي شخصية ابنه الشهيد ابن الشهيد يحيى بن زيد – عليهم السلام – الذي حمل اسم ابيه في الشهادة والصلب من قبل الحكم الظالم , وكيف مثلت اجسادهم الطاهرة بالصلب والحرق وجعل جثمان الشهيد زيد في قعر النهر لمدة من الزمن حتى ظل الماء يجري فوقها ما تناهى من حيث العصور التي تباهت بمجده الخالد ورمزه السامي في البطولة والشهادة والتضحية الشريفة بإظهار الحق ومقاومة الظلم , و ((ان لدماء آل الرسول الاعظم وقعا مأساويا خاصا على القلوب ولمصارعهم اثرا ظاهرا على الوجدان الانساني لما تنقل لك الدماء الطاهرة من معنوية مفحمة بالعطاء الانساني الوافر ولما تضم من عظيم الظلم ومن هؤلاء المظلومين زيد الشهيد وابنه يحيى وهما من اباة الضيم))[٢٤] , فهناك تعريف للخصال المشتركة ومطابقة لتشابه الصفات بين الشخصيتين الجليلتين للشهيدين , و ((هذا الاختزال لا يعتبر شبه منطقي الا حين لا تعتبر هذه المطابقة بين كائنات او احداث او مفاهيم اعتباطية او بدهية اي حين تقدم او تسمح بتقديم تبرير حجاجي))[٢٥] ,فهناك ما يسوغ لتقديم التبرير الحجاجي ؛ لان طبيعة الاحداث تفرض ذلك التبرير الذي يتضمن الاحاطة بتلك الامور ومطابقتها على وفق التعريف شبه المنطقي في الحجاج ,وينقلنا الشاعر وهاب شريف الى موقف آخر في المطابقة والتعريف على نحو قوله :

وتسلقتْ شغف القلوب نبوءةُ نزلتْ لأعلى
هي بهجة الله التي القرآن رتلها وصلى
يا سيد الكونين ما الكونان الا بعض كلا
نهضتْ بها ضد الظلام محبةً تستافُ طفلا
شمخ البهاء بها فصار بها البهاءُ يلوذُ ظلا
وتلاقحتْ سحبُ المحبة حين وجه الارض ضلا[٢٦]

يستعمل الشاعر الفاظا رفيعة المستوى في تصوير شخصية الرسول الاعظم – صلى الله عليه وآله – الذي استولى حبه على القلوب لا الجدران ؛لان النبي محمد حبيب الله تعالى المنزل من عليائه – عز وجل – في خدمة الكونين (الدنيا والاخرة) ؛ لان نوره قد كسح الظلام ونشر المحبة بين ارجاء وجه الارض التي عانت قرونا من الجهل والضلالة بأمر من ربه العظيم فما سيرة الرسول الاكرم ((الا قصة انسان قد اتسع قلبه لآلام البشر ومشكلاتهم فناضل وجاهد ووقف بحزم وثبات وقوة في وجه القوى الغاشمة المفترسة من اجل الاخاء بين الناس , ومن اجل العدالة والحرية ومن اجل المحبة والرحمة))[٢٧] ,ثم ينتقل الشاعر الى مبدا المطابقة في الحجاج بعد التعريف لعظمة هذه الشخصية الكريمة من حيث مطابقتها ببهجة الله التي رتلها القران الكريم وصلى بها وصورها بأحسن تصوير حتى ترتقي المطابقة بين المنزلتين الكريمتين في العظمة والاعجاز الإلهي الذي يتحدى كل ما هو عاجز على وجه الارض من الانس والجن , و ((ان الاصل في التعريف هو الحد التام

, لان المقصود الاصلي من التعريف امران : (الاول) تصور المعرف (بالفتح) بحقيقته لتتكون له في النفس صورة تفصيلية واضحة و (الثاني) تمييزه في الذهن عن غيره تمييزا تاما))[٢٨] ,فهناك حالتين من التعريف يتم الاستفادة منهما من خلال اعطاء المعرف حقه المطابق في التعريف حتى يتسنى معرفة هويته التعريفية الحقيقية بتفصيلها الدقيق من حيث الحدود والابعاد والحالة الثانية هي التي تجعل المعرف بارزا في الاوساط وتعمل ضمن دورها الحقيقي الذي اكتسب الثقة والقناعة لدى الجمهور والمتلقي من خلال اظهار التعريف المناسب والامين في الوصف لكي تتكون صورة تفصيلية واضحة لدى نفس المتلقي , وكذلك في التطابق الذي يصوره الشاعر وهاب شريف بقوله :

إنها الزهراء قرآن عقل كـان يتلو والمنايا تليـــه

إنها الانصاف لمّا تفانى كان بدراً في الظلامِ السفيهِ [٢٩]

يصور الشاعر ثمة تطابق بين سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء – عليها السلام – والتمثل بمعاني القرآن ألكريم فتوجد علاقة عقائدية وأخلاقية بينهم ؛ لان القران مدرسة الله – عز وجل – والكتاب المنزل من عليائه تعالى وفاطمة البتول هي بنت رسول الله محمد المصطفى – صلى الله عليه وآله وسلم – وأم ابيها والطاهرة الصديقة والمباركة , فهناك تطابق بين القيم والمعاني التي تجمع بين القران الكريم وفاطمة الزهراء من حيث العقل القرآني الذي يتلو والمصائب التي تدور حولهما, فيكتسب قوة هذا التطابق جودته العالية من خلال التعريف العميق لكل منهما في الطهر والفضل والمنزلة الكريمة في الكونين (الدنيا والاخرة) ؛لان التعريف الدقيق هو الذي يثبت تلك المكانة الرفيعة من حيث ((كانت فاطمة بنت محمد صلوات الرحمن عليها من النساء المجاهدات في سبيل الله تعالى منذ بدء الدعوة الاسلامية في مكة المكرمة , ثم جهادها وصبرها في شعب أبي طالب , ثم هجرتها الى المدينة لتنطلق منها الى ساحات المعركة))[٣٠] ,فكانت الصديقة فاطمة الزهراء من اوائل السابقين في الدعوة الاسلامية منذ بدء الاحداث الهامة في التاريخ الاسلامي لحين استشهادها وصعود روحها الطاهرة الى البارئ – عز وجل – من خلال سيرة الجهاد والنضال في سبيل رفع راية الحق من حيث ان ((التعريف المكثف الذي يبين العناصر الاساسية للتعريف الواصف))[٣١] ,على نحو فهم علاقة التطابق بين تعاليم القران الكريم والتمثل والتطبيق للسيدة الطاهرة في الورع والزهد وتقوى الله تعالى وإبعاد الرابطة الوثيقة بالرسول الاعظم والعترة الطاهرة , فهناك تعريف مكثف لهذه الشخصية الجليلة ومدى اثرها في نفوس المؤمنين للنقاط المفصلية والحساسة في الواقع التاريخي من حياة المسلمين؛ ولا سيما المقربين في الصلة والرحم للرسول الاعظم ,وكذلك في موقف تطابق آخر في حق الزهراء كما ينقله لنا الشاعر وهاب شريف بقوله :

وهي بنت الامنيات القديمات التمنّي ما لها من شبيه

وهي زوج الحق يمشي كتاباً في احاسيس الجمال الفقيه [٣٢]

يستكمل الشاعر بنقل الفضائل بحق سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء – عليها السلام – التي لا حصر لها في المنزلة والكرامات , فيصفها بانها بنت الامنيات من حيث الاصول القديمة في التمني والحنين الى ذاكرة التاريخ حيث العادات الدينية الصحيحة وقواعد الاحكام الشرعية السليمة؛ لان الصديقة مالها من شبيه في التمثل الديني الحنيف لأنها الطاهرة المعصومة والبتول المصونة, ثم ينتقل الشاعر الى مبدا التطابق من خلال وصفها بزوج الحق الذي يمشي على الارض كالكتاب الحصين في الفقه والمعرفة ,وكذلك في الاحاسيس التي تحمل عمقا في الجمال والكمال وهذا الزوج الموصوف هو سيد البلغاء وامام الخطباء علي بن ابي طالب – عليهما السلام – فموضع الشاهد بعد التعريف للمنزلة الكريمة والطهر والفضائل لكل منهما يتحقق مبدأ التطابق في الحجاج شبه المنطقي , ((فالتحدث عن عبقرية السيدة فاطمة الزهراء يعتبر تحدثا عن المرأة في الاسلام من حيث حفظ كرامتها والاعتراف باحترامها وشخصيتها)) [٣٣] ؛ لأنها تحمل رمزية المرأة الصالحة في أمة الاسلام التي تعكس تعاليم الدين الحنيف من خلال عصمتها وعظيم قدرها في المجتمع الاسلامي , و ((ان بعض هذه الصيغ القائمة على التماثل انتهت الى ان تكون حكما كقولنا : المرأة هي المرأة ؛لكنّ هذه الحكم لا يمكن ان تكون لها دلالتها الحجاجية الا في مقام بعينه فهذا المقام هو الذي يعطي لهذه العبارات دلالتها المخصوصة))[٣٤] ؛لان المسلمين اتخذوا من رمزية الصديقة فاطمة الزهراء وصفاتها الكريمة وزوجها علي المرتضى احكاما في التشريع الاسلامي لكل من اتصف بتلك القيم الدينية والمبادئ الاسلامية السامية من حيث التنظيم الشرعي والتطبيق العملي ,وكما في موقف التطابق الذي ينقله لنا الشاعر وهاب شريف بقوله :

لما وصلنا كربلاء اصابنا ان الزمان يلم خيبته الغزيرة

الوقت منذهل لماذا كربلاء الطف تبذر كربلاءات كثيرة [٣٥]

يطابق الشاعر بين مصيبة كربلاء المقدسة والمصائب التي تتلاحق في اَخر الزمان ؛لان التاريخ يعيد نفسه من حيث الظلم والاثم والحرمان الذي يفتك بالناس ويهتك الحرمات بالشكل الذي لا تقبله نفوس المؤمنين ولا قدسية الدين الحنيف فتبقى كربلاء تحمل بين طياتها رمزية الرزايا والمصائب من حيث تعاقب الطغاة والجبابرة الذين يستبيحون دماء المسلمين من اجل مصالحهم الشخصية واشباع ماربهم الشيطانية على حساب الرعية والمظلومين ,فاستعار الشاعر لفظة (تبذر) بدلا من تخلف ؛لأنها تحمل من المعاني العميقة في دلالات المظلومية والحرمان التي شهدتها الامة على مرور الزمان وصولا الى زماننا الحاضر الذي نعيشه مع الطغاة فكربلاء المقدسة هي نافذة الثائرين ومتنفس المحرومين الذين يتطلعون الى التحرر من قيد الظالمين واستنشاق هواء الحرية الذي يحفظ حقوق الناس وكرامة الرعية من خلال التقوى والايمان برسالة السماء التي تمثل شريعة الله تعالى في أرضه وخلقه من حيث ان الشاعر يستفهم بلسان الوقت وانذهاله بلماذا كربلاء الطف تبذر كربلاءات كثيرة و ((ان وقعة الطف كانت وما زالت ابرز واظهر مأساة عرفها التاريخ على الاطلاق فلم تكن حرباً ولا قتالا بالمعنى المعروف للحرب والقتال وإنما كانت مجزرة دامية لآل الرسول كباراً وصغاراً)) [٣٦] ,فلهذا

تكون كربلاء رمزا للفواجع والمآسي التي تحدث في كل مكان وزمان في الامة الاسلامية والعالم الانساني اجمع , و ((يميز بيرلمان في اجراءات المطابقة الحجاجية بين اجراءات لا تسعى الا الى تطابق جزئي بين العناصر المتقابلة واخرى تسعى الى تطابق تام وهي التي يمكن ان تتم بواسطة التعريف او بواسطة التحليل)) [٣٧] ,فالمعيار الحجاجي هو فاجعة كربلاء الطف وبواسطة التعريف او التحليل لبقية الفواجع يسند التطابق الكلي او الجزئي لتلك الفاجعة الكبيرة.

وأما التحليل :فان دلالاته ومراده الحجاجي هو التوجيه وكشف معنى الخطاب بما يحمل بين طياته من صفات ودلالات تشترك معانيها في اذهان الناس وراسخة بالنفوس من حيث الغايات والمشتركات المادية والمعنوية , و ((معنى هذه الحركة بطريقة التحليل المقصود بيانها هو ان تنظر في ذهنك الى جميع الافراد الداخلة تحت ذلك الجنس الذي فرضت المشكلة داخلا تحته)) [٣٨] ,فهناك ما يجمع الافراد كالعقائد الدينية والآداب والاعراف الاجتماعية .. الخ ,و((اذا كانت المطابقة بين عبارتين تنتج عن التعريف فأنها يمكن كذلك ان تنتج عن التحليل ويكمن الطابع الحجاجي للتحليل في انه يكون توجيهيا دائما))[٣٩], من حيث توجيه المعنى ورسم المفهوم للمتلقي حتى يستنير ذهنه في تقبل الاشياء والمفاهيم ليتسنى له ربطها بما يحمله من معاني ومفاهيم عالقة في ذهنه لكي تتحقق القناعة لديه بالحكم والمطابقة على وفق المشتركات التي تجمعهم ,((لانه يقصد الى جعل عبارات معينة قابلة لان يعوض بعضها بعضاً , وذلك بسوق المستمع نحو تصورات مطابقة لفكرة الخطيب عنها , وبأبعاد كل التأويلات المخالفة)) [٤٠] ,فهنا يكمن قيمة التحليل وقوته الحجاجية من حيث التوجيه والارشاد وتسويق المستمع وشده لتلك المشتركات وجعله قوي القناعة بما يستمع ويتعلق بالعلاقة في التطابق من حيث المعنى ولمفهوم , لان : ((دراسة الحجاج الذي تتمثل وظيفته في توجيه باقي الخطاب فهو يمثل اذن طريقة للفعل في الآخر (المحاور أو المرسل اليه) اما غرايز فهو من جهته يقابل بين حجاج واستدلال)) [٤١] ,فالاستدلال هو العلاقة في التطابق بين المشتركات التي تجمع بين المحاور والمرسل اليه ضمن الخطاب الحجاجي من حيث : ((ان التحليل يقود بواسطة تقنيات فلسفية مختلفة الى نفس النتائج الحجاجية للتعريف وهو مثله مثل هذا الاخير)) [٤٢] ؛لان النتائج هي الهدف الذي ينتهي اليه التحليل والتعريف , وكذلك هي الجامع المشترك من حيث الفكر والمعتقد الذي يجمع الطرفين المحاورين في الحجاج,والشاعر وهاب شريف ينقلنا الى موقف حجاجي يستدعي التحليل في الخطاب كقوله:

وهي ام اثنين لما نبيَّ د معة الله ابتدت في بنيه
وهي دمع الطف يجري اليها وهي من آهاتها تشتريه
وهي ليل الله لمّا حسينً شعّ في وجدانها ترتديه
وهي فرسان الشجاعات فيها وهي من بيت كفى مهدويه [٤٣]

هناك ثمة تكثيف في المعاني تستدعي التحليل والتفصيل ولاسيما شخصية الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء – عليها السلام – لأنها ام اثنين وهما الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة – عليهما السلام – وكذلك ام ابيها الرسول الاكرم محمد – صلى الله عليه واله وسلم – الذي بكى على الحسن والحسين بعد التنبؤ بمقتلهما وكذلك هي دمع الطف الذي يجري اليها من شدة الاحزان والآهات لأنها ام البيت العلوي من حيث العاطفة الصادقة والحاضنة النقية للرموز التقية وكذلك هي ليل الله تعالى في التأمل والعبادة والتطلع الى النور المبين وعطائه الذي لا حدود له ولا سيما نعمة الحسين الذي شع في وجدان البتول الذي تحمله ؛ لأنها عنوان الفروسية والشجاعة من خلال رحمها الطاهر الذي انجب ذرية من الفرسان والشجعان البواسل ولاسيما حجة مسيرتهم وقائدهم المنتظر الإمام المهدي – عجل الله فرجه – الذي يملأ الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا ؛لأنها ((تأدبت وتعلقت فاطمة بأخلاق ابيها صلوات الله عليه الذي كان خلقه القرآن , كانت اشبه الناس بالنبي في المشي والكلام والحديث والمنطق والفعل , اخذت عنه مكارم الاخلاق التي جاء ليتمها في هذه الامة))[٤٤], فمن هذه الرعاية الإلهية من حيث رسوله الكريم نبعت الزهراء لتكون سيدة نساء العالمين في الكونين الدنيا والآخرة , ويكون هذا التحليل من ((التعريف المركب الذي ينسق بشكل متنوع عناصر من التعريفات السابقة))[٤٥] ؛لان الشاعر قد كثف من التعريفات السابقة واللاحقة بتلك السيدة الصديقة لكي يحيط بوصفها الحقيقي الذي لا غلو فيه , كذلك ليعطيها حقها المشروع ضمن مكانتها المقدسة لقربها من الرسول الاكرم ومنزلتها الكريمة بين سائر المؤمنين من حيث رسالتها السامية في الحجاج,وكذلك في الموقف الذي يستدعي التحليل كما نرى في قول الشاعر وهاب شريف :

إنها الزهراء حزنُ قديم صار في اعيادنا نشتهيهِ
وهو حبٌّ مورق مانعيهِ قابل بالرغم من مانعيه
وهو سرٌّ وهو غيب ومعنى لم نكن للآن من شارحيه [٤٦]

يجعل الشاعر من صفات فاطمة الزهراء – عليها السلام – رسالة في الحجاج السامي ومعاني نبيلة لغرض التوجيه والإرشاد للمتلقي من خلال تعريفاته المكثفة بشخصية المعرف وتحليلها بالأسلوب الدارج مع الناس عامة والربط بين الماضي والحاضر من حيث ذاكرة التاريخ التي تحفظ مصائب وأحزان الزهراء وتنقله لنا على شكل اعياد في مألوف ايامنا الذي نشتهيه ؛لأنه حب دائم التوريق في حياتنا لا نستوعب سره في نفوسنا على الرغم من المصاعب التي تواجهنا من قبل الحاقدين لهذا الدرب المنير الذي يحمل من الغيب والمعنى الانساني ضمن حدود لا تستطيع درك ابعادها ؛ لأنها عميقة الدلالات الدينية والفكرية والأخلاقية التي تحمل بين طياتها رسالة انسانية لا نظير لها في الماضي والحاضر و ((إذ ان التحدث عن حياة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام – يشتمل على حوادث كلها عبر وحكم ودروس يتعرف الانسان بها على حياة اولياء الله وخاصته , وكيفية نظرتهم الى الحياة))[٤٧] ,فمن خلال تجارب أولياء الله تعالى في الحياة الفكرية والعملية التي تستنير

الناس بهم وتتخلق بأخلاقهم ومنطقهم والتحلي بصفاتهم الانسانية تتعظ الناس ؛لأنهم مدرسة تربوية كلها عطاء في ذلك الدرب الذي لا ينضب فكيف نبراسهم المنير وأمهم الطاهرة والصديقة البتول وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء وبضعة رسول الله محمد – صل الله عليه وآله وسلم – التي كان يكنيها بأم ابيها لدورها الفاعل في حياته الشريفة ((فاذا كان التعريف يدعي انه اعتباطي لكي يفلت من المجادلة ,فأن التحليل يقدّم باعتباره بدهيا و ضروريا)) [٤٨] ؛لان التحليل يصل الى النقاط المفصلية في الخطاب التي تتعلق بإقناع المتلقي وجذبه للغاية المقصودة في الحجاج من خلال الدور الذي يقوم به التحليل والتفصيل لأجزاء الخطاب وتسليط الاضواء على النقاط الحساسة في الكلام,وينقلنا الشاعر وهاب شريف الى موقف حجاجي آخر يستدعي التحليل بقوله :

وتذكرت بقايا فرحة كنت قد خبأتها عند الصغر

قلت علي ارتقي سيقانها عندما تصبح احزاني شجر

لم ازل ابحث عن مبتدأ كل احلامي تخطاها الخبر

عاد يوما يرتدى المنى لم يجد غير عطاشى في خطر [٤٩]

ان المراحل العمرية التي يمر بها الانسان ولا سيما حياة الشاعر تستحق العناية والتركيز من خلال التحليل والتفصيل في دقائق الاشياء من حيث الظروف كما في افراحها وأتراحها والشاعر يستذكر طفولته وما تحمل بين طياتها من بقايا الافراح التي خزنها في ذاكرته الفطرية عند الصغر ؛لأنه كان يتأمل في بقائها والشاعر قد استعار لفظة (سيقانها) لدلالتها على النمو لكن احزانه تغلبت على افراحه وصارت بحجم الشجر ؛ لأنه لم يبتدئ سيرته ببداية حسنة حتى تخطى الخبر احلامه الجميلة بالبأس والحرمان من حيث ايامه البائسة في الصمت والحيرى من خلال الامنيات الضائعة كالعطاشى التي تدخل في خطر الموت البطيء الذي لا يرحم وان ((المعاناة التي تختزنها الذاكرة فأنها هي الاخرى لا تموت في الزمن الداخلي (النفسي) بل تصبح جزءا من تركيب بناء الشخصية اذ تغدو الصدمة النفسية بمثابة خبرة صادقة))[٥٠] ,فمن خلال هذه الخبرة التراكمية للشاعر يقدم من خلالها رسالة في الحجاج السامي التي تحمل معاني الانسانية ضمن شعور البراءة والحرمان لكل مرحلة عمرية قد عاشها انسان وتألم لآلامها وابتهج لأفراحها على الرغم من قلتها وقصر عمرها , لكنها تحمل معنى من حيث محطات الحياة وما تحمل جوانبها من الخير والشر فتصبح نافذة حجاجية للمتلقي الذي يتعلم من هذه الخبرة ولقد ((عالج المهتمون بتحليل الخطاب موضوع الاقتضاء باعتباره أداة لها قدرة وموضعا في الخطاب))[٥١] ,فهذا الاقتضاء يتحدد من خلال تحديدهم لمفهوم الخطاب ومعالجتهم للسيرة التواصلية التي يستمر بها الخطاب من خلال صورة الحجاج التي ينقلها الشاعر من حيث المفهوم والتواصل[٥٢] ,وكذلك ما جاء به الشاعر وهاب شريف من موقف حجاجي على نحو قوله :

مسّد الطفل على خيبته اصبعا كان مليئا بالحذر

لم يعد يحفظ اشياء له فاليتامى نزلوا قبل المطر [٥٣]

يصور الشاعر رسالته في الحجاج من خلال صورة طفل بائس قد شد اصبعه بالليف المضفور تعبيرا منه لما يشعر به من الخوف والقلق والحذر؛ لأنه مضطرب المعيشة وحالته غير مستقرة؛ لأنه يعيش حالة اليتم والحرمان من العاطفة والحنان ولم يعد له شيء يحتفظ به في حياته الوضيعة التي جعلت منه ان يعيش يتيما في هذه الدنيا محروما من الخير والرعاية التي يرمز الشاعر اليها بنزول المطر وعدم شمول اليتامى بذلك الفيض من العطاء والخير والنعيم , فتحليل النص الادبي الى مفرداته الدقيقة من حيث التوجيه والإرشاد غاية انسانية يستدل من خلالها السامع والمتلقي في تقبل هذه الصورة المأساوية والتعاطف معها بشكل انساني يرتقي بالمستوى المطلوب ؛ لان هذه النتيجة الايجابية هي غاية الحجاج السامي والنبيل في المعاني من حيث ان : ((العمل الادبي وحدة مؤلفة من الشعور والتعبير. وهي وحدة ذات مرحلتين متعاقبتين في الوجود بالقياس الشعوري , ولكنهما بالقياس الادبي متحدتان في ظرف الوجود))[٥٤] ؛ لان الشعور بالأشياء والمفردات الحياتية تسبق التعبير وهذه حقيقة تتسم بالطبيعة البشرية ذات المشاعر والأحاسيس تجاه الاشياء والمفردات الداخلة ضمن دائرة حواس المتذوق الذي يستقبل ويتفاعل بشكل شعوري حتى ينتقل الايعاز بالتعبير بما يشعر ويستقبل ويستنتج فوظيفة الادب ان يجمع بين الوحدتين ضمن عمل ادبي واحد وهذا ما حققه الشاعر من خلال النص الشعري الذي ببراعته الادبية قد جمع ما بين الشعور والتعبير حتى يستدعي التحليل وضوح المعاني للمتلقي من خلال اللفظ : ((فاللفظ مرتبط في اللغة بتصنيفات سابقة وبأحكام قيمة تمنحه مسبقا تلوينات عاطفية))[٥٥] ,ومن هذه التصنيفات اصطلاح اليتم وما يتعلق بقيمة تمنحه من احكام مسبقة تلونه بصبغة عاطفية تثير عاطفة المتلقي ,وكذلك بقول الشاعر وهاب شريف الذي يستدعي التحليل من حيث المعاني والعبر:

أنا نخلةٌ بغزير ذاكرتي مشيت أطيح تمري
حزمت كل خســائري سلمت للعباس أمري
منـــه استمد الجود ما يكفي لنعمى قيد قفر [٥٦]

يتخذ الشاعر من رمزية النخلة مصدرا انسانيا للخير والعطاء من حيث ان النخلة تحظى بمنزلة كريمة في نفوس العراقيين ؛لأنها تحتل حيزا كبيرا في ذاكرتهم ولاسيما رمزيتها الخالدة في وطنهم العراق , فيشبه الشاعر نفسه بها وبذاكرتها التي تخترق نافذة الزمن وبسيرتها الغنية التي تطيح بتمرها على من يسد جوعه بتلك النعمة وفيض الثمر لكن الشاعر يشعر بغبن الجزاء وعدم الوفاء لمن بادله من قليل العطاء والإحسان , فيطرق الشاعر بابا من ابواب الله –عز وجل– لتعويض كل خسارته الى حزمها وسلمها للعباس – عليه السلام – لانه رمزا انسانيا من رموز الدين الاسلامي الحنيف فعقيدة الشاعر تجعله يسلم امره لهذا الفيض الالهي من العطاء والجزاء حتى يستمد منه الجود والنعمة بما يكفيه في قيده وقفره من حيث شظف العيش والفاقة التي عصفت به وجعلته اسير الحاجة والإحسان من حيث ان ((التحليل النقدي ما هو الا حملة لاستكشاف اسرار النص وتفكيك عناصره للتزود بمعرفة أعمق به فالنص بئر غزير الماء كلما متح منها نشطت عروقها وتدفقت روافدها وتجددت

مياهها))[٥٧] , فمن خلال التحليل لهذا النص الشعري نستدل بتلك المعاني الانسانية التي تحمل بين طياتها رسالة في الحجاج السامي الى كل متلقي يستهدفه الحجاج لغرض تحقيق القناعة والطاعة لهذه القيم والمعاني النبيلة والاستفادة بالشكل الذي يخدم الصالح العام للإنسانية بكل تفاصيلها المفصلية والدقيقة في الحياة الفكرية والعملية التي تشترك في بناء الانسان وحياته التي تحيطه وتمثله من حيث الواقع والاتجاه الايديولوجي له وتحليل النص ((هو امر يكشف الامكانات غير المحدودة من الايماءات التي تصدر عن النصوص الادبية ويفضي الى تمدد في امكانات التحليل والاستنطاق))[٥٨] , فهذا التمدد والاستنطاق طابق بين سيرة الشاعر وذاكرة التاريخ من حيث رمزية العباس في الموقف الانساني الرفيع بالمستوى والمفهوم الذي يصلح كرسالة في الحجاج للعالم اجمع .

وأما تحصيل ألحاصل : فهناك عدة خطوات تتسلسل من حيث فحص النص وتطابقه بداية بالتعريف ثم التحليل حتى وصولا بالنتائج او ما يسمى بالتحصيل الحاصل التي تستقر عليه نتيجة النهاية لكل نص قد تناول موضوعا ما فتكون آثار محصلة الاعمال فيذكر بيرلمان : ((ان بعض العبارات مثل الاعمال هي الاعمال تظهر من حيث اللفظ انها تحصيل حاصل لكن الامر لا يتعلق الا بتحصيل حاصل ظاهري.... بإعطاء كل واحد من اللفظين معنى مختلفا , لكن معناهما ليس محددا سلفا , وليست العلاقة بينهما هي نفسها دائما . فمن يسمع مثل هذه العبارات او من يقرأها هو الذي يعطيها كل مرة التأويل المناسب , بمعنى ان دلالتها تتحدد بحسب المقام))[٥٩] , فهناك فهم معين يتطابق مع مقتضى الحال التي تتداول به الكلمات ضمن ظروف الكاتب المعرفية وواقعه الذي يحيطه من حيث الافراد والعبارات المستعملة في الخطاب حتى تستقر الاحكام التي تقرر النتائج او تحصيل الحاصل من خلال مضمون النص الادبي والتحصيل هو : ((عبارة عن جعل القضية محصلة وهي الحمّلية التي يكون كل من موضوعها ومحمولها وجوديا بأن يكون السلب خارجا عن مفهومي الموضوع والمحمول جميعا سواء كانت موجبة كقولنا : زيد كاتب , او سلبية , كقولنا : زيد ليس بكاتب)) [٦٠] ؛لان السبب هو النفي او الرفض من حيث رفضه للموضوع والمحمول الذي يفقد المعنى عن الموضوع من خلال نفي المحمول عنه لكنه يصح في حالة تركيب احدهما مع الاخر فتدل على وجود علاقة تجمع ما بين الطرفين حتى يتحقق القبول بين المحمول والموضوع , وسمي التحصيل الحاصل بذلك ((على القضية التي يكون موضوعها ومحمولها شيئا واحدا , كقولنا : الانسان انسان وما هو هو , وب = ب))[٦١] , فيتحقق تطابق بين الطرفين من حيث الموضوع او المحمول المشترك بينهما حتى تصدر المحصلة كنتائج قطعية او ما يسمى بالتحصيل الحاصل التي تستقر عليه من خلال ذلك التطابق الذي يفرض نفسه وجوديا في دائرة النتائج الفعلي ,وعلى سبيل المثال لا الحصر ينقل لنا الشاعر وهاب شريف من حيث التحصيل الحاصل بقوله :

وكان الإمام البحر يسمو علياً وفئرانهم في الضائعين العنيدة

يقول الحسيـــن الثُّرإنا لأمٍ بساتين إنصاف ورؤيا جديدة

دمي كان نهرا من ثرّيا سناها فمي كان أخلاق الدموع الحميدة [٦٢]

ان بداية التحصيل الحاصل هو السمو والرفعة التي تألق الامام علي – عليه السلام – بها وفي المقابل قد ضاع خصومه من الفئران العنيدة في ظلمات القهر والهزيمة وهذه محصلة ثانية تحسب لصالح كفة الحق والعدالة ؛ لان ((اهمية الصراع الازلي بين المثال الالهي الذي بعثه الله – عز وجل – لهداية البشرية المتمثل بالأنبياء والأئمة – عليهم السلام – وبين معارضيهم والكافرين بنبوتهم وإمامتهم , بين أوصياء الله والصالحين وبين المتجبرين والمتكبرين بغير الحق))[٦٣],فهذا صراع دائم بين الطرفين من حيث قول الحسين – عليه السلام – الذي يفتخر بأمه التي انجبت المعاني السامية والخصال الحميدة على شكل بساتين خير تزهو بالإنصاف والعدالة من خلال رؤية الحق الجديدة , وهذا تحصيل حاصل قد تتحقق ايضا من حيث الطرفين : (الحسين وأمه),وهذه المحصلة قد سمّيت لذلك لكون كل واحد من الطرفيين فيها وجوديا محصلا , وربما خصص اسم المحصلة بالموجبة وتسمى السالبة بسيطة ؛ لان البسيط ما لا جزء له وحرف السلب ليس جزءا من طرفيها))[٦٤],وكذلك في التحصيل الحاصل من خلال تعبير سيد الشهداء ومظلوم كربلاء بأن دمه كان نهرا في الشموخ والسنا والعلياء وكذلك في التحصيل الحاصل من حيث فمه الطاهر بالأخلاق الحميدة ذات الدموع الحزينة التي تحمل بين طياتها رسالة الحق وعتاب الضمير الانساني والوجدان الاسلامي حتى ينتصر الحق ويندحر الباطل ؛ لان الحسين من حيث ((انه كان مخلصا لله ويقاتل في سبيل الله لا في سبيل الارض والزعامات والرئاسات ولا يقاتل وفي قلبه غير الله))[٦٥],وقد تحقق التحصيل الحاصل من خلال رسالة العترة المطهرة لخدمة الصالح العام للإنسانية والدين الحنيف ,وكما في قول الشاعر وهاب شريف والتحصيل الحاصل من خلال النص الشعري :

داره الريح التي حلَّ فيــها فهو مذ حلَّ اصطفاها عصاها
دارت الفلك احتفاءً بــزيد لم تقف إلا لزيد رحاها
حاولوا الدنيا عطاءً لــزيد نزوة الدنيا عليهم رماها
عصبة معصوبة عن ضحاها خاب منها ظنُّها فابتلاها [٦٦]

قد تحقق التحصيل الحاصل في الرسالة السامية والمعاني النبيلة من خلال شخصية اسلامية عظيمة كشخصية زيد بن علي – عليهما السلام – التي تجسدت فيها روح الفداء والتضحية والشهادة من اجل رفع راية الاسلام وصوت الحق وإنصاف المظلوم من الحكم الاموي الجائر الظالم الذي تصدى له الشهيد بالتمرد والعصيان حتى تحقق التحصيل الحاصل من خلال رحى زيد التي تسلطت عليها الاضواء بالعز والنصر والكرامة بوجه الرياء ونزوة الدنيا التي رماها الشهيد بالرفض على ذويها ؛ لأنهم عصبة خائبة بظنها فابتلاها بالحق وروح الشهادة الطاهرة من حيث الصفاء والنقاء , و ((هل يجهل المسلمون سياسة القهر والاضطهاد وقطع الرقاب وسمل العيون التي اوصلت بني امية وبني العباس الى السلطة))[٦٧] ؛لكن التصدي للسلطة الجائرة بسواعد الثوار والأحرار ولاسيما ثورة زيد بن علي هي التي حركت الاضواء العامة بوجه الريح الغاشمة

والتصدي لها بكل بطولة باسلة وشهادة عظيمة , و ((ان هذه الشهادة لدليل قاطع على ان هذه الرسالة التي اقصيت من عالم التطبيق لو اتيحت لها الفرصة المناسبة والظروف الملائمة لأخذت مكانها في هذا العالم وآتت أكلها ولحصّلت الانسانية على سعادة الدنيا والآخرة))[٦٨] ؛لكن هذه الثورة الخالدة اخذت دورها الريادي من الجانب المعنوي وأصبحت رمزا ثوريا في العالم الاسلامي الذي يقتدي به المسلمون من حيث المقاومة والإصلاح السياسي في كل بلاد اسلامية ثائرة ضد الظلم والطغيان , فهنا يكمن التحصيل الحاصل من خلال النتائج الايجابية التي حققتها تلك الشخصية العظيمة في ذاكرة التاريخ الاسلامي لخدمة الصالح الانساني الذي يهدف في تحرر الانسان والمجتمع من الظلم والطغيان ,وكما في قول الشاعر وهاب شريف من حيث التحصيل الحاصل في الروح الوطنية :

سنفدي العراق بكل المنايا فيومُ دموع ويومُ ابتسام

يعيش العراق اتقاداً بهياً يقاوم باسم الرجال العظام [٦٩]

ان اثمن تحصيل حاصل يحصل عليه كل انسان في حياته هو الحفاظ على الوطن من حيث الروح الوطنية التي يحملها المواطن النبيل في حياته ولاسيما وطنية العراقيين وفدائهم بكل التضحيات والمنايا من اجل العراق الحبيب وكما يذكرنا الجواهري حين قال : ((أنا اعتبر نفسي ثائرا بالطبيعة)) [٧٠], فقد شرب العراقيون شعورهم الوطني منذ الولادة وتكرست في حياتهم وانعكست على احداثهم وأيامهم التي انشطرت بين الحزن والدموع والفرح والابتسام , و ((قاوم الشاعر العراقي ذلك بما ينم عن حرصه على ارضه وتقديسه لمعتقداته كما كان لبعض العوامل الاجتماعية اثر في وجود الشعر السياسي كانتشار الفقر الذي يهيئ للشاعر موضوعا احتجاجيا يحقق به هدفا سياسيا))[٧١], فمحصلة الجهاد والفداء من اجل الوطن هو العز والكرامة من حيث ان يعيش العراق اتقادا بهيا للنور والحرية التي يقاوم باسمها الرجال الابطال والعظام الذين يمثلون العراق في السرّاء والضرّاء والشاعر يهدف ما وراء ذلك الخطاب الحجاجي هو : ((التأثير في المتلقي وإقناعه وقد يصل التأثير الى درجة القيام بالفعل الذي يريده المخاطب))[٧٢] ؛لان الشاعر يحمل رسالة في الحجاج وهدفه الذي يشغل ذهنه هو ايصال تلك الرسالة السامية المبادئ والأخلاق الوطنية بما تحمل بين طياتها بمجموعة من العلاقات الثقافية المركبة بين الوطن والمواطنة وبهذا يعتبر الشاعر نفسه قد قدم شيئا للوطن يستحق القداسة والتقدير ؛ لان الوطن بمثابة البيت الكبير الذي يجمع افراد الاسرة ولاسيما ابناء الشعب العراقي الواحد الذي لا يفرقه احتلال الغزاة ودنس الطامعين بالسلطة فالمشاعر الوطنية هي التي توحد الصفوف وتنقي النفوس من الشوائب الدخيلة والخبيثة التي تستهدف تراب الوطن والنيل من حضارته العريقة التي لا تنحني بفعل فاعل مغرض ,وينقلنا الشاعر وهاب شريف الى موقف حجاجي آخر يحمل بين طياته تحصيلا حاصلا في تقوى الله تعالى وعبادته وفي طاعة رسوله الاكرم من خلال قوله:

كان في التاريخ ثغر من خلاص يا ايها الناس اعبدوا ربّاً حميداً

ها هو الاخلاص لا ريب اعتراه وعلى النبوّة صدّ قوا عهدا جديدا [٧٣]

يشير الشاعر الى حدث عظيم من الاحداث من خلال ذاكرة التاريخ وهو الدعوة الاسلامية الخالدة وما جاء به النبي محمد – صلى الله عليه وآله وسلم – لتخليص الامة من الشرك والرجس والآثام , و ((لقد ارسى الاسلام العظيم أسس ثورته الثقافية العملاقة على قواعد علمية تضمنها القران الكريم وطبقها الرسول العظيم وأهل بيته الميامين وذلك من خلال تربية علماء صلحاء يفقهون الشريعة ويعملون بها))[٧٤] ؛لان هذا الحدث العظيم فيه خلاص للناس من الشرك والإعمال الجاهلية وكذلك الحث على عبادة الله الواحد الاحد لا شريك له في الملك لأنه ربٌّ حميد لا ينازعه احد في الربوبية والمصدر العظيم الذي يبث تلك الثقافة التوحيدية وأسلوب النداء للناس في عبادة الله تعالى هو القران[٧٥]؛لان خلاص الانسان من العذاب وسعادته في الدنيا والآخرة لا تتحقق ألا من خلال عقيدة التوحيد وعبادة الله الصمد ثم ينتقل الشاعر بوصف منزلة الرسول الاكرم النبي محمد الذي اشتهر بين عرب الجزيرة بالصادق الامين من حيث ان تصديقه يفتح آفاقاً وعهدا جديدا في حياتهم العلمية والعملية وهذا هو التحصيل الحاصل الذي حظيت به الامة والناس اجمعين وان كان ((من الصعب على اي كاتب او باحث مهما بلغ من المقدرة واوتى من حسن البيان والعمق في التفكير ان يدرك أبعاد ... رسول الله (ص) .... التي احييت ... بتلك الثروة الهائلة من المثل العليا [٧٦]؛لان الله – عز وجل – أرسله رحمة للعالمين وقدوة للمؤمنين ومثلا اخلاقيا رفيع المستوى والتقدير للإنسانية أجمع [٧٧]؛لان حظوة التحصيل من الفضائل والكرامات في لغة العرب هي : ((من حصل الشيء اذا خلصه وميزه . والتحصيل : اكتساب العلوم والمعلومات))[٧٨],فالتحصيل الحاصل التي حصلت عليه الامة الاسلامية في العالم هو تحصيل جمعي ومنزلة كريمة وخلاص من الظلمات الى النور المبين والصراط المستقيم في الحياة الدنيا قبل الآخرة .

نلحظ ان الشاعر وهاب شريف قد تناول حجة المطابقة والتعريف والتحليل والتحصيل الحاصل بشكل واضح الاثر والتطبيق؛ لان هذه الحجة الحجاجية تحمل من المعاني والمفاهيم التي تشمل حيزا كبيرا من الدلالات العميقة في التفكير وتسهم في كشف الحقيقة ورفع الضبابية والغموض عن المواقف الحجاجية وشخصياتها من خلال الحجاج الدائر بينهم في القضايا المفصلية من الحياة العلمية والعملية التي تنصب في خدمة الصالح العام الذي ينهض بمستوى الانسانية والعدالة بين افراد المجتمع, فهذه الحجة يحتاجها المحاجج في الخطاب حتى يحيط بالمتلقي ويتمكن عليه من حيث الفكر والقناعة والنتيجة الحجاجية التي ينتهي إليها هدف الحجاج؛ لان هذه الحجة تعمل ضمن تسلسل وخطوات تستدرج المتلقي بداية بالمطابقة والتعريف الذي يوضح الصورة بالمقام الحجاجي والشخصيات ,ومن ثم تحتاج العملية الحجاجية الى التحليل والتفصيل لأجزاء الخطاب والمقام من حيث التعرف للمفردات الدقيقة في الخطاب وتحليلها الى حقائقها التي ترمي إليها في القصد والبيان وحتى وصولا الى اكتساب درجة التحصيل الحاصل الذي يستقر عليه الحجاج وينتهي بالنتائج المقصودة

في الخطاب الحجاجي وايصال الهدف المرسوم من قبل المحاجج الذي يستهدف المتلقي من حيث استمالته وجذبه واقناعه بمجموعة من الاملاءات الفكرية من خلال الحجاج .

الخاتمة :

بعد هذه المحطات الأدبية التي كشفت عن مضمون المواقف الحجاجية في شعر وهاب شريف والمضي في مادة البحث واستقرائنا لتصور الشاعر توصلنا لاستنتاج خلاصة النتائج التي توصل اليها ذلك البحث وابرزها :

١- بعث الشاعر رسالة حجاجية سامية لغرض اقناع المتلقي من خلال صورته في الحجاج التي تشخصت بأسلوب المطابقة والتعريف والتحليل والتحصيل الحاصل .

٢- يعد الشعر مصدراً من مصادر الخطاب في الحجاج من حيث المطابقة والتعريف والتحليل والتحصيل الحاصل .

٣- لقد نجح الشاعر بجمع مفاهيم حجج المطابقة والتعريف والتحليل و التحصيل الحاصل في الحجاج من خلال فن الشعر .

٤- وضح الشاعر مضمون المطابقة في الحجاج من خلال استعراض لأهم الشخصيات ولا سيما الرموز الدينية التي تركت اثراً صالحاً في ذاكرة التاريخ .

٥- لقد جعل الشاعر من الشعر نافذة تعريفية ؛ لأهم الرموز في الحجاج .

٦- لقد عمد الشاعر إلى أسلوب التحليل لغرض الوصول الى رؤية تخدم عملية الحجاج لاقناع المتلقي .

٧- لقد توصل الشاعر الى تحصيل حاصل في الحجاج من خلال ثمرة الجهود التي بذلها في تصوير المواقف الحجاجية التي تسهم في بناء القناعة لدى المتلقي .

٨- لقد بعث الشاعر رسالة حجاجية سامية في المطابقة والتعريف والتحليل والتحصيل الحاصل من خلال الحس الوطني العراقي الأصيل لدى كل متلقي في العالم العربي والإسلامي والإنساني .

٩- لقد كرس الشاعر المشاعر الدينية في الخطاب الشعري الحجاجي من خلال اظهار الحب والولاء لرموز الدين الإسلامي الحنيف , ولا سيما الرسول الأكرم وآله من أهل العترة الطاهرة ضمن المطابقة والتحليل والتحصيل الحاصل في الحجاج .

١٠- لقد كرس الشاعر المبادئ الأخلاقية الحميدة في الخطاب الشعري الحجاجي لغرض غرسها في ذهنية المتلقي من خلال الحجاج الذي يحقق القناعة لديه على وفق المطابقة والتعريف والتحليل والتحصيل الحاصل .

الهوامش :

١- كتاب العين , الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت : ١٧٣ هـ) , تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي , مطبعة الرسالة , الكويت , ١٩٨٠م , ج٣ : ١٠ .

٢- معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥ هـ) , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , مطبعة مصطفى البابي , مصر , ط٢ , ١٩٦٩م , ج٢ : ٢٩ – ٣٠ .

٣- لسان العرب , جمال الدين بن منظور (ت ٧١١ هـ) , تحقيق : عامر أحمد حيدر , مطبعة العلمية , بيروت , لبنان , ٢٠٠٥ م , ج٢ :٢٢٧ – ٢٢٨ .

٤- هود : ٣٢ .

٥- الانعام : ١٤٩ .

٦- الكليات , ابو البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤ هـ) , د.عدنان درويش ومحمد المصري , الرسالة ناشرون , بيروت , لبنان , ط٢ , ١٩٩٨ م :٤٤٠ .

٧- البقرة : ٢٥٨ .

٨- التحرير والتنوير , محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ) , الدار التونسية للنشر , تونس , ١٩٨٤م , ج٣ : ٣٢ .

٩- الاحتجاج , أبو منصور أحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي (ت٦٢٠ هـ) , مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٤ م , ج١ : ٤٢.

١٠- صحيح مسلم , مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١) , مطبعة محمد علي صبيح , القاهرة , مصر , ج٨ :١٩٧ .

١١- اصطلاحات الصوفية , الكاشاني (ت٧٣٠هـ) , تحقيق : د.عبد العال شاهين , دار المنار , القاهرة , مصر , ١٩٩٢ م : ١٢٤ .

١٢- ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم , محمد علي التهانوي (ت١١٥٨هـ) , تحقيق : د.علي دحروج , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت , لبنان , ط١ , ١٩٩٦ م ,ج١ : ٦٢٢ .

١٣- ينظر : معجم المصطلحات الادبية , يول آرون , ترجمة :د. محمد حمود ,مجد المؤسسة الجامعية للدراسات , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١٢ م : ٤٣٥ .

١٤- معجم مصطلحات النقد العربي القديم , د.احمد مطلوب , لبنان ناشرون , بيروت , لبنان ,ط١, ٢٠٠١ م : ١٠٥ .

١٥- ينظر: المصدر نفسه : ٤٦ .

١٦- موسوعة لالاند الفلسفية , أندريه لالاند , تعريب : خليل احمد خليل , منشورات عويدات , بيروت , لبنان ,ط٢ , ٢٠٠١م , ج١ :٩٣ .

١٧- ينظر : الحجاج في القرآن من خلال اهم خصائصه الاسلوبية , عبدالله صولة , دار الفارابي , بيروت , لبنان , ط٢ , ٢٠٠٧ م : ١٠ .

١٨- ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون , ج٢ : ١٥٦٤ .

١٩- نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦١ .

٢٠- المصدر نفسه : ٦٢ .

٢١- الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه : ٢٠٠ .

٢٢- في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات: ٤٤ .

(*) وهاب رزاق حسن حبيب البو شريف الجبوري المعروف بـ (وهاب شريف) , شاعر وقاص وكاتب وصحفي ومسرحي , يعد من كبار الشعراء الذين انجبتهم مدينة النجف الاشرف الاصيلة بذلك التراث , وهو قد ولد فيها ١٩٦١/٤/٣ م , ونشأ وترعرع على معين ثقافتها وحاصل على شهادة البكالوريوس في الصحافة / جامعة بغداد في سنة ١٩٨٣ م , ترأس تحرير مجلة المنهال , وثلاث صحف أسبوعية هي : النجف اليوم , وصوت النجف , وعراق الرافدين في السنوات من ٢٠٠٤ م الى ٢٠٠٨ م , ومدير مكتب جريدة المنتدى البغدادية في النجف الأشرف , انتمى لاتحاد الادباء في العراق كعضو الاتحاد العام للادباء والكتّاب العراقيين بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣ م , وشغل مناصب ثقافية عديدة وترجمت له العديد من الموسوعات العراقية عن شعراء النجف والعراق واشترك في كثير من النشاطات والمهرجانات الشعرية العراقية منها مهرجان الحسين – عليه السلام – والجواهري والمتنبي وابي تمام والكميت ومصطفى جمال الدين وعالم الشعر والطف والمربد ولقب شاعر عام ٢٠٠٩ م من مؤسسة شعراء بلا حدود المصرية ولقب شاعراً ؛ لانه حقق انجازات وطنية وعربية وانسانية من وزارة الثقافة العراقية , اضافة الى ما يقرب من مئة ما بين دروع والواح وشهادات وحصل خلال حياته الادبية على العديد من الجوائز منها : مسابقة الجود العالمية عن أبي الفضل العباس – عليه السلام – من خلال قصيدة (أم البنين وقربة العباس) ومسابقة الحسين العالمية , والديار , والقلم الحر ومسابقة عزيز السيد جاسم , اما دواوينه : اشراقات الحب الاول , والامل العاشق , ومرافئ للعشق بحر للكآبة , وليس لي الا ان اعشق , وأوراق العشق , ورسائل من دفتر القلب , وليس لي الا اساسا , وقصائد من وهاب شريف (ما جدوى ببغاء ؟) , وكهرباء لرقة صديقتي , والمرح المر , والجمر يبتكر المسرة , وخسائر جميلة , وما جدى ما يقوله عراف آخر , وديوان مزامير , وديوان تجربة الفراق ؛ ينظر : ما جدوى ما يقوله عراف آخر , وهاب شريف , منشورات طائر الفينيق , اصدارات بيت الشعر في النجف الاشرف , العراق , ٢٠٠٩ م : صورة الغلاف.

٢٣- تجربة الفراق : ١٤٩ .

٢٤- المصلوب ابن المصلوب , فاطمة علي الجعفر , مشكاة النور ,الكويت , ط١ , ٢٠٠٨ م : ٥ – ٦ .

٢٥- نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦١ .

٢٦- تجربة الفراق : ١٨٣ .

٢٧- سيرة المصطفى (نظرية جديدة) , هاشم معروف الحسني , دار الكوخ للطباعة والنشر , بغداد , العراق , ٢٠٠٨ م:٧.

٢٨- المنطق , محمد رضا المظفر , ج١ : ٩٩ .

٢٩- تجربة الفراق : ١٢٩ – ١٣٠ .

٣٠- موسوعة اهل البيت (سيرة الصديقة فاطمة الزهراء (ت : ١١ هـ), جمع واعداد : علي عاشور , دار نظير عبود , بيروت , لبنان ,ط١ , ٢٠٠٦ م , ج٧ : ٩ .

٣١- نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦٢ .

٣٢- تجربة الفراق : ١٣٠ .

٣٣- فاطمة من المهد الى اللحد , محمد كاظم القزويني , مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٩ م: ١٠ .

٣٤- في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات: ٤٥ .

٣٥- تجربة الفراق :١٣٥ .

٣٦- الحسين وبطلة كربلاء , محمد جواد مغنية, حققه : سامي الغريري , مؤسسة دار الكتاب الاسلامي , قم , ايران ,ط٢ , ٢٠٠٧م :٢٥.

٣٧- نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان :٦٢.

٣٨- المنطق , محمد رضا المظفر , ج١ : ١١٨ .

٣٩- نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦٣ .

٤٠- المصدر نفسه : ٦٣ .

٤١- الحجاج بين النظرية والاسلوب , باتريك شارودو : ٨ .

٤٢- نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦٣ .

٤٣- تجربة الفراق : ١٣٠ .

٤٤- موسوعة اهل البيت (سيرة الصديقة فاطمة الزهراء),ج٧ : ١٣ .

٤٥- نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦٢ .

٤٦- تجربة الفراق : ١٣١ .

٤٧- فاطمة من المهد الى اللحد : ٩ – ١٠ .

٤٨- نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦٣ .

٤٩- تجربة الفراق : ١٤٢ – ١٤٣ .

٥٠- الزمن في الشعر العراقي المعاصر : ٦٩ .

٥١- الحجاج مفهومه ومجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة , ج ١ , ١٨٠ .

٥٢- الحجاج مفهومه ومجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ,ج١ ,١٨٠ .

٥٣- تجربة الفراق : ١٤٣ .

٥٤- النقد الادبي اصوله ومناهجه , سيد قطب : ٢٥ .

٥٥- نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦٢.

٥٦- تجربة الفراق : ١٨٦ – ١٨٧ .

٥٧- تحليل النصوص الادبية قراءات نقدية في السرد والشعر , تأليف : عبدالله ابراهيم وصالح هويدي , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ١٩٩٨ م : ٩ .

٥٨- المصدر نفسه : ٩ .

٥٩- نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦٣ – ٦٤ .

٦٠- معجم مصطلحات المنطق , اعداد : جعفر الحسيني : ٦٤ .

٦١- المصدر نفسه : ٦٥ .

٦٢- تجربة الفراق : ٢٢٩ .

٦٣- المثال الالهي علي بن ابي طالب , د.احمد جاسم ال مسلم الخيال , مؤسسة البلاغ , بيروت , لبنان , ط١ ,٢٠١٤م :٩ .

٦٤- معجم مصطلحات المنطق , اعداد : جعفر الحسيني : ٦٤ .

٦٥- موسوعة اهل البيت سيرة الامام الحسين بن علي بن ابي طالب , علي عاشور , ج١٠ : ١٤٨.

٦٦- تجربة الفراق : ١٤٨ .

٦٧- معالم الاسلام الاموي من القدح في العترة النبوية الطاهرة الى استباحتها , السيد كمال الحيدري , بقلم ابراهيم البصري , دار المرتضى , بيروت , لبنان , الطبعة الجديدة , ٢٠١١ م : ١٩ – ٢٠ .

٦٨- الاساليب التربوية عند ائمة اهل البيت , عبد الملك الموسوي , مؤسسة العطار الثقافية , النجف الاشرف , العراق , ط١, ٢٠٠٦م :٨ .

٦٩- تجربة الفراق : ٢٣٣ .

٧٠- الشاعر الاصيل شاعر حتى المشنقة (شعر) , محمد مهدي الجواهري , مجلة شعر , بيروت , لبنان , عدد(٣٨) , ١٩٦٨ م : ٥١ .

٧١- الادب العربي الحديث دراسة في شعره ونثره , د. سالم احمد الحمداني و د.فائق مصطفى احمد , دار ابن الاثير للطباعة والنشر , الموصل , العراق ,١٩٨٧ م : ٣٥ .

٧٢- بنية الخطاب الحجاجي في فن المناظرة – بلاط المأمون أنموذجا , سمير بعزيز , رسالة ماجستير , جامعة ام البواقي , الجزائر , ٢٠١١ م : ٢٢ – ٢٣ .

٧٣- تجربة الفراق : ٢٣٩ .

٧٤- تأريخ الاسلام , لجنة التأريخ المنظمة العالمية للحوزات والمدارس الاسلامية – قم – , الاميرة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١١ م , ج١ : ٥ .

٧٥- ينظر : على سبيل المثال لا الحصر : البقرة : ٢١ , الاعراف : ١٥٨ , يونس : ١٠٤.

٧٦- سيرة المصطفى (نظرة جديدة) , هاشم معروف الحسني : ٧ .

٧٧- ينظر : على سبيل المثال لا الحصر : الانبياء : ١٠٧ , الاحزاب : ٢١ , القلم : ٤.

٧٨- معجم مصطلحات المنطق , اعداد : جعفر الحسيني :٦٤ .

اولاً : المصادر والمراجع :

*** القرآن الكريم :**

١- الاحتجاج , أبو منصور أحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي (ت٦٢٠ هـ) , مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٤ .

٢- الادب العربي الحديث دراسة في شعره ونثره , د. سالم احمد الحمداني و د.فائق مصطفى احمد , دار ابن الاثير للطباعة والنشر , الموصل , العراق ,١٩٨٧ م .

٣- الاساليب التربوية عند ائمة اهل البيت , عبد الملك الموسوي , مؤسسة العطار الثقافية , النجف الاشرف , العراق , ط١, ٢٠٠٦م .

٤- اصطلاحات الصوفية , الكاشاني (ت٧٣٠هـ) , تحقيق : د.عبد العال شاهين , دار المنار , القاهرة , مصر , ١٩٩٢ م .

٥- تأريخ الاسلام , لجنة التأريخ المنظمة العالمية للحوزات والمدارس الاسلامية – قم – , الاميرة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١١ م .
٦- تجربة الفراق , الاعمال الكاملة الشعر العمودي ١٩٨٠ – ٢٠١٩ م , وهاب شريف حوض الفرات إصدارات : بيت الشعر في النجف الاشرف , العراق , ٢٠١٩ م .
٧- التحرير والتنوير , محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ) , الدار التونسية للنشر , تونس , ١٩٨٤م .
٨- تحليل النصوص الادبية قراءات نقدية في السرد والشعر , تأليف : عبدالله ابراهيم وصالح هويدي , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ١٩٩٨ م .
٩- الحجاج بين النظرية والأسلوب (عن كتاب نحو المعنى والمبني) , باتريك ثارودو , ترجمة : د . أحمد الودري , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١٩م .
١٠- الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه , د . سامية الدريدي , عالم الكتب الحديث , اربد , الأردن , ط٢ , ٢٠١١ م .
١١- الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الاسلوبية , د. عبد الله صولة , دار الفارابي , بيروت , لبنان , ط٢ , ٢٠٠٧ م .
١٢- الحجاج مفهومه ومجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة , مجموعة مؤلفين , تحرير واشراف : حافظ اسماعيلي علوي , عالم الكتب الحديث , اربد , الأردن , ط١ , ٢٠١٠ م .
١٣- الحسين وبطلة كربلاء , محمد جواد مغنية, حققه : سامي الغريري , مؤسسة دار الكتاب الاسلامي , قم , ايران ,ط٢ , ٢٠٠٧م .
١٤- الزمن في الشعر العراقي المعاصر , د . سلام كاظم الاوسي , دار المدينة الفاضلة , بغداد , العراق , ط١ , ٢٠١٢ م .
١٥- سيرة المصطفى (نظرية جديدة) , هاشم معروف الحسني , دار الكوخ للطباعة والنشر , بغداد , العراق , ٢٠٠٨ م .
١٦- صحيح مسلم , مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١) , مطبعة محمد علي صبيح , القاهرة , مصر , د . ت .
١٧- فاطمة من المهد الى اللحد , محمد كاظم القزويني , مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٩ م .
١٨- في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات , د . عبد الله صولة , منتدى سور الازبكية , القاهرة , مصر , ط١ , ٢٠١١ م .
١٩- كتاب العين , الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت : ١٧٣ هـ) , تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي , مطبعة الرسالة , الكويت , ١٩٨٠م .
٢٠- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم , محمد علي التهانوي (ت : ١١٥٨ هـ) , تحقيق : د . علي دحروج , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت , لبنان , ط١ , ١٩٩٦ م .

٢١- الكليات , ابو البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤ هـ) , د.عدنان درويش ومحمد المصري , الرسالة ناشرون , بيروت , لبنان , ط٢ , ١٩٩٨ م .
٢٢- كهرباء لرقة صديقتي , وهاب شريف , منشورات طائر الفينيق , إصدارات بيت الشعر في النجف الاشرف , العراق , ط١ , ٢٠٠٧ م .
٢٣- لسان العرب , جمال الدين بن منظور (ت ٧١١ هـ) , تحقيق : عامر أحمد حيدر , مطبعة العلمية , بيروت , لبنان , ٢٠٠٥ م .
٢٤- المثال الالهي علي بن ابي طالب , د.احمد جاسم ال مسلم الخيال , مؤسسة البلاغ , بيروت , لبنان , ط١ ,٢٠١٤م .
٢٥- المصلوب ابن المصلوب , فاطمة علي الجعفر , مشكاة النور ,الكويت , ط١ , ٢٠٠٨ م .
٢٦- معالم الاسلام الاموي من القدح في العترة النبوية الطاهرة الى استباحتها , السيد كمال الحيدري , بقلم ابراهيم البصري , دار المرتضى , بيروت , لبنان , الطبعة الجديدة , ٢٠١١ م .
٢٧- معجم المصطلحات الأدبية , يول ارون , ترجمة : د . محمد حمود , مجد المؤسسة الجامعية للدراسات , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١٢ م .
٢٨- معجم مصطلحات المنطق , اعداد : جعفر الحسيني , دار الاعتصام للطباعة والنشر , القاهرة , مصر , ط١ , ٢٠٠٥ .
٢٩- معجم مصطلحات النقد العربي القديم , د.احمد مطلوب , لبنان ناشرون , بيروت , لبنان ,ط١, ٢٠٠١ م .
٣٠- معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥ هـ) , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , مطبعة مصطفى البابي , مصر , ط٢ , ١٩٦٩م .
٣١- المنطق , محمد رضا المظفر , منشورات ذوي القربى , قم , ايران , ط١ , ١٤٤٢ هـ .
٣٢- موسوعة اهل البيت (سيرة الصديقة فاطمة الزهراء (ت : ١١ هـ), جمع واعداد : علي عاشور , دار نظير عبود , بيروت , لبنان ,ط١ , ٢٠٠٦ م .
٣٣- موسوعة لالاند الفلسفية , أندريه لالاند , تعريب : خليل احمد خليل , منشورات عويدات , بيروت , لبنان ,ط٢ , ٢٠٠١م .
٣٤- نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان , د. الحسين بنو هاشم , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١٤ م .
٣٥- النقد الادبي اصوله ومناهجه , سيد قطب , منشورات ذوي القربى , قم , ايران , ط١ , ١٤٣٣ هـ .

ثانياً : الرسائل الجامعية والدوريات :

١- بنية الخطاب الحجاجي في فن المناظرة – بلاط المأمون أنموذجا , سمير بعزيز , رسالة ماجستير , جامعة ام البواقي , الجزائر , ٢٠١١ م .
٢- الشاعر الاصيل شاعر حتى المشنقة (شعر) , محمد مهدي الجواهري , مجلة شعر , بيروت , لبنان , عدد(٣٨) , ١٩٦٨ م .